لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا
ورشة عمل وطنية حول تعزيز التخطيط التنموي الوطني المتكامل في جمهورية السودان
١٨ - ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢، الفندق الكبير، الخرطوم، جمهورية السودان

ملخص المناقشات

الثلاثاء ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢

الاستقبال والكلمات الافتتاحية

افتتح ورشة العمل كل من السيد عبد العاطي جابر الحاج عثمان، وكيل التخطيط بالإنابة في وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي في جمهورية السودان والسيد محمد هادي بشير، رئيس قسم النمذجة والتحليل الاقتصادي في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، حيث ألقيا كلمات ترحيبية شكرا فيها الحضور على المشاركة ورحبا بالتعاون المستمر والمثمر بين الإسكوا ووزارة المالية والتخطيط الاقتصادي في جمهورية السودان.

في كلمته، هنأ السيد بشير جمهورية السودان على الجهود المبذولة في مجال التخطيط رغم التحديات التي تحيط بها. كما ركز السيد بشير على النظريات الجديدة التي نشأت في الآونة الأخيرة، والتي تدعو الى جعل عملية التخطيط اكثر مرونة وتفاعل مع التغيرات المفاجئة التي تطرأ داخل البلاد وخارجها، والتي يمكن أن تكون مالية أو اقتصادية أو أمنية. وينطبق هذا بشكل خاص على جمهورية السودان. قدم السيد بشير المحاور الثلاثة التي ستركز ورشة العمل عليها، وهي أسس التخطيط الوطني الفعال وربط الخطط الوطنية بأهداف التنمية المستدامة والإصلاحات التنظيمية. واعتبر أن هذه الورشة تشكل منبراً هاماً يساعد جمهورية السودان على المضي قدما في مجال التخطيط التنموي الوطني وتخطي العوائق المتعددة التي قد تحد من قدرتها على تطوير خططها التنموية.

من جهته، أكد السيد جابر أن ورشة العمل هذه تأتى في اطار تعزيز التعاون بين الإسكوا، مبيناً ان هذه الورشة تأتى ملبية للاحتياجات الوطنية والهادفة في اعداد وتنفيذ الخطط التنموية بما يحقق النمو والازدهار. وأشاد السيد جابر بالدور والاسهامات الكبيرة التي تقدمها الإسكوا في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتعزيز التعاون والتكامل الاقتصادي في ضوء ما تشهده المنطقة من تطورات بالغة الأهمية. أوضح السيد جابر أن هذه الورشة تعد فرصة مواتية للتشاور والتداول حول تداعيات المستجدات الاقتصادية والمالية وأنها تعتبر فرصة سانحة للبحث في مسببات عدم تنفيذ الخطط التنموية بالصورة المطلوبة والعمل على تحديد نقاط القوة والضعف التي تواجه التخطيط الوطني في جمهورية السودان، وأبان إلى سعي الدولة في السنوات الاخيرة الى وضع قوانين وتشريعات داعمة للاقتصاد وجاذبة للاستثمار، من أهمها خلق فرص استثمارية جديدة في مختلف المجالات اهمها قطاعات السياحة والزراعة وقطاع الاتصالات والتحول الرقمي، معرباً عن أمله في تبادل الخبرات والمعلومات التي تخدم اهداف التنمية. في الختام، تطلع السيد جابر إلى أن تخرج الورشة بالتوصيات والمبادرات التي تساعد على ارساء مقومات الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي وتبني الاستراتيجيات الداعمة الى تنوع الهياكل الانتاجية والتصديرية وتبني السياسات والخطط الداعمة لإعادة البناء ووضع الاصلاحات الهيكلية والمؤسسية.

الجلسة الأولى: مقدمة عن التخطيط التنموي الوطني المتكامل

في القسم الأول من الجلسة، عرضت السيدة نتالي خالد، مسؤولة للشؤون الاقتصادية في الإسكوا، نبذة عن التخطيط التنموي الوطني المتكامل وأهميته، خاصةً في البلاد العربية. بعد تعريف التخطيط التنموي بأنه مجموعة الإجراءات والأفعال التي تقوم بها الدولة بهدف تحقيق نتائج مستقبلية أو رؤى محددة تم الاتفاق عليها، انتقلت السيدة خالد إلى عرض أبرز المشاكل التي غالباً ما تطرأ في عملية التخطيط، وشرحت بأن اعتماد التخطيط التنموي الوطني المتكامل يقدم الحلول لهذه المشكلات وينهض بعملية الإصلاح في البلاد. كما ذكرت السيدة خالد أهمية هذا النوع من التخطيط. وانتقلت إلى عرض المبادئ التوجيهية للتخطيط الجيد التي طورتها الإسكوا. تتمثل الخطوة الأولى لفهم التفاعل بين وثائق تخطيط التنمية الوطنية في تحديد أنواعها المختلفة وفهم كيفية ترابطها بشكل هرمي. كما أن هناك ممارسات يجب اتباعها في التخطيط الجيد، مثل اعتماد التحليل القائم على الأدلة وتطوير مؤشرات الأداء الرئيسية وآليات الرصد والتقييم، وغيرها. من المبادئ التوجيهية أيضاً اعتماد إطار الأهداف الذكية لتحديد الأهداف.

في القسم الثاني من الجلسة، عرضت السيدة ملاك البابا، مساعدة أبحاث في الإسكوا، الأدوات والموارد التي أعدتها الإسكوا والتي تهدف إلى دعم وتطوير الحوكمة والتخطيط التنموي الوطني المتكامل في الدول العربية، حيث قامت الاسكوا بتحضير عدد من الدراسات والتقارير بالإضافة الى المواد التدريبية والبوابات الإلكترونية، وذلك بهدف إرشاد الدول العربية و تسهيل الوصول الى المعلومات و تيسير الخطوات اللازمة للانخراط في عملية تخطيط تنموي ناجح و مستدام. تشمل هذه الأدوات بوابة تخطيط التنمية الوطنية العربية والمبادئ التوجيهية للتخطيط الجيد وبوابة التشريعات العربية والأُطر التشريعية لبيئة الأعمال في البلدان العربية ومحاكي المؤشرات لراسمي السياسات في المنطقة العربية ودليل الرؤى السلوكية والتخطيط الاستراتيجي ودورة الرؤى السلوكية والتخطيط الاستراتيجي. هذا بالإضافة الى حزمة من أدوات النمذجة لمحاكاة اثار التغييرات في السياسات الوطنية وموارد للتخطيط في السياقات الهشة.

أبدى الحضور تفاعلاً واهتماماً بالموضوع من خلال النقاش الذي تلى العروض. نوه الحضور بأهمية الرؤى السلوكية لتعزيز الحكم الرشيد، الذي هو أساس التخطيط والإدارة السليمة. كما تم التركيز على أهمية اشراك أصحاب المصلحة لأن كل جهة من الجهات المعنية تعرف أولوياتها واحتياجاتها بشكل أفضل. أكد الحضور أيضاً على أن السودان تبذل جهود في مجال التخطيط ولكن تسعى إلى التطور وإلى تشديد الالتزام بالمعايير، وتمنى على الإسكوا وضع برنامج تطبيقي لتقديم الدعم اللازم للسودان في هذا الإطار.

الجلسة الثانية: التخطيط التنموي القائم على الأدلة

عرض السيد محمد هادي بشير أدوات النمذجة الاقتصادية في الإسكوا وطريقة استخدامها عند صانعي القرار. في البداية، تم عرض أهداف المشروع وتعريف النموذج الاقتصادي، والذي يستخدم مجموعة من البيانات لتوفير تحليل قائم على الأدلة عبر بيانات رقمية لتحديد التأثير الناتج عن تغييرات في السياسة أو التكنولوجيا أو الصدمات الخارجية. وقد طورت الإسكوا إطار نمذجة خاص بكل تحدي. شرح السيد بشير الأنواع المختلفة من القرارات الاستراتيجية التي يجب اتخاذها من قبل صانعي القرار. كما شرح الآثار المحتملة لتغيير السياسة الاقتصادية أو الصدمات الخارجية، وهذا يبيّن أهمية اتخاذ قرارات مستنيرة باستخدام تقنيات النمذجة. ثم انتقل السيد بشير إلى عرض مختلف الأدوات التفاعلية لتي طورتها الإسكوا في هذا الإطار، ومنها مرصد الإنفاق الاجتماعي ونموذج التوازن الكلي المحسوب. شرح السيد بشير المراحل التقنية لأعداد النموذج وانتقل إلى تقديم عرض حي للنموذج.

عبّر الحضور عن أهمية وجود نموذج توازن كلي محسوب لجمهورية السودان، ومن هنا تم الاستفسار عن الخطوات العملية لتطوير هذا النموذج. أكد السيد بشير على أن تطوير مثل هذه النماذج يعتمد على وجود البيانات، وخاصةً جداول المدخلات والمخرجات. كما أن هذه النماذج طُورت في الأساس للدول في طور النمو.

الجلسة الثالثة: التخطيط التنموي في جمهورية السودان: النجاحات والتحديات

في القسم الأول من الجلسة، عرضت السيدة نتالي خالد لمحة عامة عن آخر التطورات الاقتصادية والاجتماعية في جمهورية السودان، بالإضافة الى ملخص عن الاستراتيجية القومية ربع القرنية والبرنامج الخماسي للإصلاح الاقتصادي. ثم تم عرض نتائج تقييم وثائق التخطيط التنموية الوطنية في جمهورية السودان، وهو يشمل نقاط القوة والضعف الرئيسية التي حددتها الإسكوا في هيكل ومحتوى البرنامج الخماسي للإصلاح الاقتصادي بناء على مجموعة من المؤشرات والمبادئ التوجيهية التي اعتمدتها الإسكوا للتقييم بالاستناد على أفضل ممارسات التخطيط التنموي. شرحت السيدة خالد مجموعة المؤشرات التي اعتمادها لتحليل التصميم الرئيسي وعملية التخطيط. تضم هذه المؤشرات الهيكلية العامة للخطة ووجود المكونات الأساسية وتنفيذ عملية التخطيط وإدارة عملية التخطيط ومواءمة الميزانية مع الخطة ورصد وتقييم عملية التخطيط والشفافية في عملية التخطيط والتنسيق والمشاركة في الخطة والأساس الواقعي للخطة. وفي ختام هذا العرض، عبرت السيدة خالد عن أهمية وجود رؤية وطنية وخطط تنمية وطنية دورية لدولة ذات سياقات هشة واضطرابات سياسية مثل جمهورية السودان واعتبرته إنجازاً. يظهر التقييم أن جمهورية السودان تمتلك أساسيات التخطيط الجيد وقد نفذت بالفعل عدداً من أفضل الممارسات في التخطيط التنموي. سيؤدي تحسين ممارسات التخطيط في جمهورية السودان إلى تحقيق عملية تخطيط تنموي أكثر تكاملاً وواقعية واستراتيجيةً وأفضل تنسيقاً. وفي هذا الإطار، قدمت توصيات تهدف إلى دعم عملية التخطيط. تشمل هذه التوصيات تطوير مؤشرات الأداء الرئيسية الكاملة واعتماد إطار عمل للمتابعة والتقييم وضمان التنسيق والتعاون والتزامن وصياغة الميزانية والارتباط بأطر التنمية الدولية والنظر في مرونة التخطيط.

تضمن القسم الثاني من الجلسة عرض تجربة السودان في مجال التخطيط التنموي المتكامل والدروس المستفادة، والذي قدمته السيدة انتصار ابراهيم حاج التوم، منسق وحدة التنمية المستدامة وخفض الفقر في وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي. بدأ العرض بشرح الوضع الراهن للتخطيط التنموي في السودان والعوامل التي تساهم في ضعف عملية التخطيط. بعد ذلك، انتقلت السيدة حاج التوم إلى تقديم تجارب السودان في ثلاثة خطط تنموية وهي البرنامج الثلاثي للاستقرار الاقتصادي والسلام المستدام (٢٠٢١-٢٠٢٣) والاستراتيجية الكلية لخفض الفقر (٢٠٢١-٢٠٢٣) والبرنامج الطوعي الوطني لأهداف التنمية المستدامة للعام (٢٠٢٢). كما تم عرض منهجيات إعداد البرامج وإجازتها.

وفي الختام، شرحت السيدة حاج التوم الدروس المستفادة والطريق إلى الأمام في عملية التخطيط. من هذه الدروس توحيد قنوات الجهاز المناط به التخطيط التنموي و تقويته مؤسسياً وتقوية النظام الإحصائي وبناء القدرات البشرية لكوادر التخطيط الاتحادي والولائي وتأسيس إطار فعال وأنظمة للمتابعة والتقييم.

في فقرة النقاش المفتوح، بنى الحضور على العرضين وقدم بدوره التحديات التي تواجه التخطيط التنموي في الجمهورية. من هذه التحديات عدم استدامة الخطط بسبب التغيرات السياسية المستمرة والتي تترافق مع تغييرات في الأولويات والبنود الخاصة بالتخطيط. من المشاكل أيضاً أن الموازنة تسبق التخطيط في السودان، فيما يجب اعتماد العكس، وهو التخطيط أولاً، ثم تتبعه الموازنة. كما أن هناك مشاكل في آليات التنفيذ ومشاكل في توفر البيانات المحدثة. وانطلاقاً من هذه التحديات، اقترح الحاضرون اعتماد إطار عملي للتنفيذ وتوحيد الأنظمة المالية وتحديد المدة الزمنية للأولويات.

الجلسة الرابعة: التخطيط التنموي في السياقات الهشة

شرح السيد كرم كرم، مستشار إقليمي للحوكمة والإدارة العامة مفاهيم التخطيط في السياقات الهشة. بدأ السيد كرم بتقديم خلفية ومدخل إلى التخطيط في السياقات الهشة، كما قدم لمحة عامة عن زيادة الهشاشة في الدول في السنوات الماضية، ولا سيما في الدول العربية، حيث يقع عدد من الدول العربية، وفق تصنيفات الهشاشة والمؤشرات الاجتماعية، في المنزلة الأولى من الخطورة عالمياً. وأشار السيد كرم إلى ان التخطيط يستلزم أربعة ابعاد تتكامل وتتفاعل فيما بينها: السياق والنزاع والتقنيات والمعارف والمتغيرات الكبرى. وانتقل إلى عرض فلسفة البرنامج التدريبي وكذلك خارطة طريق برنامج التخطيط في السياقات الهشة. وتم تقديم تعريف الهشاشة وعرض أبعادها الخمسة: الهشاشة الاقتصادية والبيئية والسياسية والأمنية والمجتمعية. وبعد ذلك، تم عرض أبرز وآخر الأبحاث والدراسات في إطار الهشاشة، والتي قامت بها المنظمات الدولية، منها البنك الدولي و برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. كما أكد السيد كرم على ان الهشاشة هي حركة حلزونية، لها خصائصها وعواملها وديناميتها الخاصة. وانتقل السيد كرم إلى تقديم إطار لتخطيط البرامج في سياق الهشاشة ومكونات تحليل الهشاشة وأهميته والقدرات المطلوبة للقيام به. وفي الختام، تم عرض توصيات أولية حول التخطيط الاستراتيجي في ظل الهشاشة والحوار الوطني، منها تصميم عملية تخطيط تحاكي السياق الوطني والحد من التوترات بين بناء الدولة وبناء السلام وأهداف التنمية وضع خطة استراتيجية تدمج بشكل مترابط الاهداف القصيرة والمتوسطة والبعيدة المدى.

وافق الحاضرون على ما تقدم في العرض، وتم التأكيد على أنه هناك مشكلة في بناء القدرات وفي المهارات. كما أن آليات الرصد والتقييم تعاني من تحديات كبيرة في جمهورية السودان.

مجموعات عمل

في هذا التمرين، طُلب من الحضور لعب دور صانعي السياسات والعمل على هذا الأساس لتحديد التحديات التي تعتبر عوامل مُسببة للهشاشة، وبعد ذلك تحديد الأهداف الوطنية للحد منها او لمعالجتها. تم تقسيم الحضور إلى أربعة مجموعات، وجاءت نتائج مجموعات العمل على الشكل التالي:

مجال العمل : توفير مياه شرب صحية ونقية لكل شرائح المجتمع (ريف وحضري)			
الهدف الوطني(الأهداف الذكية)	**المشاريع الممكنة**	**الوكالات المسؤولة**	**الوكالات المساندة**
- زيادة مصادر المياه الصحية والنقية لكل شرائح المجتمع (ريف وحضري) بنسبة ٣٪ بنهاية العام ٢٠٢٥ - رفع الوعي الصحي بكيفية استخدام وترشيد المياه من خلال التوظيف الأمثل بتدريب وتأهيل ٥٠٠٠ معاون ومرشد صحي واجتماعي من عام ٢٠٢٢ إلى عام ٢٠٢٥	- مشروع إنشاء وتأهيل مصادر المياه الموجودة لعدد ٢٥ مدينة و٥٠ قرية في الولايات الشمالية ونهر النيل - مشروع تدريب صحي وإعلامي عبر الوسائط الإعلامية بكيفية استخدام المياه وترشيدها.	- الهيئة القومية للمياه - وزارة الري والموارد المائية - وزارة البيئة	- وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي - شركة الكهرباء

مجال العمل : خفض معدل وفيات الأمهات في سن الإنجاب بنسبة ١٥٪ بحلول عام ٢٠٢٤			
الهدف الوطني(الأهداف الذكية)	**المشاريع الممكنة**	**الوكالات المسؤولة**	**الوكالات المساندة**
- زيادة الوعي بعدم زواج القاصرات - توفير الرعاية الصحية الأولية للأمهات بالتركيز على المناطق ذات معدلات الوفيات العالية خلال الأعوام ٢٠٢٢ -٢٠٢٤ - تأهيل وتدريب الكوادر الصحية على سبيل المثال القابلات	- حملات التوعية بعدم زواج القاصرات - إقامة الورش والمنصات بوسائل التواصل الاجتماعي - إقامة مراكز صحية مجانية وتوفير الرعاية الصحية الأولية	- وزارة الصحة	- وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي - منظمة الصحة العالمية - اليونيسيف - صندوق الأمم المتحدة للسكان

مجال العمل : الضعف الإداري لتوظيف الموارد			
الهدف الوطني(الأهداف الذكية)	**المشاريع الممكنة**	**الوكالات المسؤولة**	**الوكالات المساندة**
- رفع كفاءة أداء الفرد في القطاعين العام والخاص بنسبة ٢٥٪ بنهاية العام ٢٠٢٥	- التدريب وبناء القدرات - تحسين بيئة الأعمال - تحقيق العدالة والرضى الوظيفي - انشاء نظام التقييم والمتابعة - نظام المحاسبية - إصلاح تشريعات العمل	- وزارة العمل والإصلاح الإداري	- وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي - اتحاد أصحاب العمال

مجال العمل : ضعف التصنيع الزراعي والحيواني			
الهدف الوطني(الأهداف الذكية)	**المشاريع الممكنة**	**الوكالات المسؤولة**	**الوكالات المساندة**
- زيادة إسهام مؤشر القيمة المضافة بنسبة إضافية ٣٠-٥٠٪ خلال ثلاث سنوات	- إعادة تأهيل المشاريع القائمة	- وزارة الزراعة والغابات - وزارة الثروة الحيوانية - وزارة الصناعة - وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي	- القطاع الخاص - المانحين

الأربعاء ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢

الجلسة الخامسة: دور التخطيط التنموي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

في هذه الجلسة، عرضت السيدة ميساء يوسف، مديرة مجموعة تنسيق العمل على خطة عام ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة، إطار دمج مبادئ خطة عام ٢٠٣٠ في التخطيط التنموي، والذي لا تقل أهميته عن أهمية مواءمة خطط التنمية مع أهداف التنمية المستدامة. بدأت السيدة يوسف بتقديم وشرح خطة عام ٢٠٣٠ ومبادئها الأساسية. هذه المبادئ هي: النهج الحقوقي وعدم إهمال أحد ومنظور المساواة بين الجنسين والمساواة داخل البلدان وفيما بينها والتخطيط المتكامل ونهج المجتمع ككل ونهج الحكومة بأسرها والطابع العالمي. بعد شرح كل مبدأ، أشارت السيدة يوسف إلى أن دمج هذه المبادئ في عمليات التخطيط ممكن من خلال إشراك أصحاب المصلحة، مما يؤدي إلى إنتاج سياسات أكثر استنارة وفعالية تستجيب لاحتياجات الفئات الضعيفة وتسرع تحقيق أهداف التنمية المستدامة. هذا يتم من خلال خمسة خطوات: تحديد مجال السياسة و النظر في المجموعات المعرضة للإهمال وتحديد أصحاب المصلحة وتقييم قدرة أصحاب المصلحة ووضع خطة عمل لتعزيز تكامل السياسات. ولضمان استرشاد التخطيط بالمبادئ الأساسية لخطة ٢٠٣٠، يجب التأكد من أن السياسات تعمل لصالح الجميع، مع التركيز على الفئات الأكثر ضعفًا، والتعرف على الروابط المعقدة التي تربط مجالات السياسة ببعضها البعض والسعي وراء مجموعة واسعة من الشراكات التي تدرك القيمة التي يمكن أن يضيفها أصحاب المصلحة المختلفون إلى العملية السياساتية.

تم إرشاد المشاركين من خلال تمارين المحاكاة التفاعلية التي طبقت هذا التفكير على المجالات ذات الأولوية المحددة في جلسات اليوم السابق. ركزت التمارين على الخطوات الثلاث الأولى للمنهجية:

- الروابط المتبادلة: استكشف المشاركون الروابط بين المجالات ذات الأولوية وأهداف التنمية المستدامة الأخرى، ونظروا في أوجه التآزر والمفاضلة بين التدخلات المحتملة، وأشاروا إلى الجهات الفاعلة التي يمكن أن تشارك في عملية سياسة متكاملة
- عدم ترك أحد خلف الركب: حدد المشاركون المجموعات المعرضة لخطر التخلف عن الركب في مجالات محددة ذات أولوية، ودرسوا كيفية معالجة الحواجز التي تواجهها هذه المجموعات من خلال التدخلات السياساتية المتكاملة
- تحديد أصحاب المصلحة: حدد المشاركون أصحاب المصلحة الذين يمكن أن يشاركوا في عملية تخطيط سياسة متكاملة، ودرسوا الفوائد التي يمكن أن يجلبها كل صاحب مصلحة إلى عملية رسم وتنفيذ السياسة.

بين الأنشطة، تبادل المشاركون النقاط الرئيسية من مداولات مجموعتهم. ومن خلال المناقشة أثاروا العديد من القضايا التي تعوق جهود التخطيط في السودان. تتضمن بعض التحديات الرئيسية التي حددها المشاركون ما يلي:

- قلة التمويل للمشاريع التي تتضمنها خطة التنمية
- صعوبة في جمع / الوصول إلى البيانات لإبلاغ التدخلات السياسية
- التحديات المعقدة والمتداخلة التي تواجه العديد من القطاعات والمجموعات في الدولة
- عدم اليقين السياسي والمأزق الذي يجعل بيئة التخطيط صعبة

بناءً على التمرين وتعليقات المشاركين، ظهرت التوصيات التالية:

- ينبغي أن يستند دمج أهداف التنمية المستدامة في التخطيط الإنمائي الوطني إلى المبادئ الأساسية لخطة عام ٢٠٣٠ ، وليس فقط إطار الهدف والمؤشر.
- يمكن لإشراك مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة في التخطيط أن يزيد التأثير إلى أقصى حد من خلال توجيه تطوير السياسات، وضمان مشاركة أصحاب المصلحة، والاستفادة من القدرات ذات الصلة لأصحاب المصلحة، وتحسين اتساق السياسات. هذا أمر بالغ الأهمية لتحقيق أقصى استفادة من الموارد المحدودة.
- لتعزيز تحقيق أهداف التنمية المستدامة، يجب على صانعي السياسات مراعاة احتياجات المجموعات المعرضة لخطر التخلف عن الركب في جميع مراحل تخطيط السياسات وتنفيذها وتقييمها.
- في سياقات انخفاض توافر البيانات، يمكن لعمليات إشراك أصحاب المصلحة القوية أن تساعد صانعي السياسات على فهم التحديات والحلول المحتملة بشكل كامل.

الجلسة السادسة: المشهد التنظيمي في السودان

قدمت السيدة نتالي خالد تعريف وأهمية الإصلاحات التنظيمية وعلاقتها بالتخطيط الاستراتيجي والوطني. عملية الإصلاح التنظيمي أصبحت من أهم الممارسات التي تقوم بها الحكومات وأخذت أهمية في العالم خاصة بعد اعتبار تلك الإصلاحات شرطًا أساسياً لأي تعاون دولي بين

الدول فيما بينها وبين المنظمات الدولية والدول. وأكدت السيدة خالد على أنه من أجل ضمان نجاح الاصلاحات التنظيمية، يجب ان لا تأتي في سياق منعزل، بل يجب ان تأتي في سياق خطة واضحة مع أولويات موضوعة من قبل جهات حكومية. كما تم عرض الإصلاحات التنظيمية المتعلقة ببيئة الأعمال في جمهورية السودان. بعد ذلك، انتقلت السيدة خالد إلى عرض نتائج تقييم المناخ التنظيمي الحالي للأعمال في السودان، والذي ينظر في التشريعات المتعلقة بالمنافسة ومكافحة الفساد والاستثمار الأجنبي المباشر وحماية المستهلك. بعد عرض منهجية ومصفوفة التقييم، تم عرض نتائج التقييم ومقارنتها بنتائج التقييم السابق في عام ٢٠٢٠. وفي النهاية تم إعطاء توصيات عامة في هذا الإطار، منها ربط الخطط الموضوعة بأجراء اصلاح تنظيمي وتشريعي شامل للقطاعات.

الجلسة السابعة: دعم المؤسسات في مواجهة تحديات الضعف والهشاشة

شرح السيد كرم كرم منهجية تقييم القدرات المؤسسية التي طورتها الإسكوا لتلائم أوضاع الدول العربية، من إدارية وتنموية وثقافية وسياسية، ولا سيما تلك التي تندرج ضمن بيئات الهشاشة و/او في دائرة النزاعات وأشكال العنف المختلفة. أهداف المنهجية هي التقييم الموضوعي والتفعيل المؤسسي والتطوير الاختباري. كما شرح السيد كرم أنه هناك نطاقات مختلفة لاستعمال المنهجية، إذ أنها تنطبق على مؤسسة حكومية واحدة أو على عدة مؤسسات وأيضاً على مؤسسات غير حكومية، ولكل منها مجال التقييم والبعد والنتائج المختلفة. كما تم شرح دور الفريق المعني بالتقييم ومراحل التقييم الثلاثة وخطواته الستة.

تم تنظيم فقرة نقاش مفتح للجلسة السادسة والسابعة معاً. بالنسبة للجلسة السادسة، أكد الحضور على وجود محاكم خاصة في التحكيم في قانون الاستثمار الأجنبي المباشر. كما أشاد الحضور بدور المجتمع المدني في مجال حماية المستهلك. أما بالنسبة للجلسة السابعة، عرض الحضور مشكلة وهي التركيز والتخطيط للمناطق الحضرية وعدم إيلاء أهمية للمناطق القروية. ومثال على ذلك هو اعتماد آليات تشاورية في المناطق الحضرية، وعدم اعتماده في المناطق الأخرى.

ملاحظات ختامية: خلاصة وتوصيات

في نهاية الورشة، قدم فريق خبراء الإسكوا توصيات لعزيز التخطيط التنموي المتكامل في جمهورية السودان تصب في ثلاثة محاور رئيسية:

- المساعدة في مراجعة ووضع خطط التنمية الوطنية، ويضم ذلك تطبيق أفضل الممارسات في إطار التخطيط وبناء القدرات على اطر ومناهج مواءمة الميزانية مع الخطة وعلى مرونة التخطيط والتدريب على مناهج وأدوات التخطيط في السياقات الهشة
- تحضير وبناء القدرات عن أدوات النمذجة الاقتصادية وتحضير جداول المدخلات والمخرجات
- بناء الشراكات والتعاون مع المنظمات والجامعات من أجل بناء قدرة بشرية في مجال التخطيط التنموي المتكامل

كما قدم الحضور بعض الاقتراحات لزيادة فعالية التدريبات. تتضمن هذه التوصيات اشراك الشباب في عملية التخطيط التنموي والعمل على التثقيف المجتمعي، حتى خارج نطاق العاصمة والامتداد للولايات. تتضمن أيضاً اشراك المجتمع المدني والقطاع الخاص في التدريبات.

جدول الأعمال

اليوم الأول – الثلاثاء ١٨ تشرين الأول ٢٠٢٢	
٨:٣٠ – ٩:٠٠	**الوصول والتسجيل**
٩:٠٠ – ٩:٣٠	**الاستقبال والكلمات الافتتاحية** • محمد هادي بشير، رئيس قسم النمذجة والتحليل الاقتصادي، الإسكوا • عبد العاطي جابر الحاج عثمان، وكيل التخطيط بالإنابة، وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي
٩:٣٠ – ١٠:٣٠	**الجلسة الأولى: مقدمة عن التخطيط التنموي الوطني المتكامل** مقدمة عن التخطيط التنموي الوطني المتكامل: تعريفه وأهدافه (٢٠ دقيقة) • ناتالي خالد، مسؤولة شؤون اقتصادية، الإسكوا التقارير والأدوات التدريبية التي أعدتها الإسكوا في مجال التخطيط التنموي (٢٠ دقيقة)

	• ملاك البابا، مساعدة أبحاث، الإسكوا نقاش مفتوح
١٠:٣٠ – ١١:١٥	**الجلسة الثانية: التخطيط التنموي القائم على الأدلة** أدوات النمذجة التكميلية والتي تعزز عملية التخطيط التنموي الوطني (٣٠ دقيقة) • محمد هادي بشير، رئيس قسم النمذجة والتحليل الاقتصادي، الإسكوا نقاش مفتوح
١١:١٥ – ١٢:١٥	**الجلسة الثالثة: التخطيط التنموي في جمهورية السودان: النجاحات والتحديات** نقاط القوة والضعف في الخطط الوطنية (الاستراتيجية القومية ربع القرنية والبرنامج الخماسي للإصلاح الاقتصادي ٢٠١٥-٢٠١٩) (٣٠ دقيقة) • ناتالي خالد، مسؤولة شؤون اقتصادية، الإسكوا تجربة جمهورية السودان في مجال التخطيط التنموي الوطني والدروس المستفادة (٢٥ دقيقة) • انتصار ابراهيم حاج التوم، منسق وحدة التنمية المستدامة وخفض الفقر، وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي نقاش مفتوح
١٢:١٥ – ١٢:٣٠	**استراحة قهوة**
١٢:٣٠ – ١:٣٠	**الجلسة الرابعة: التخطيط التنموي في السياقات الهشة** برنامج الاسكوا التدريبي حول التخطيط في السياقات الهشة (٣٠ دقيقة) • كرم كرم، مستشار إقليمي للحوكمة والإدارة العامة نقاش مفتوح
١:٣٠ – ٢:٣٠	**استراحة غذاء**
٢:٣٠ – ٤:٣٠	**مجموعات عمل** جلسات عمل جماعية لتحديد أبرز التحديات الرئيسية في السياقات الهشة الحالية للجمهورية وتطوير الأولويات الوطنية ومجالات التدخل ملخص الجلسة نهاية اليوم الأول
اليوم الثاني – الأربعاء ١٩ تشرين الأول ٢٠٢٢	
٨:٣٠ – ٩:٠٠	**الوصول والتسجيل**
٩:٠٠ – ٩:١٥	**خلاصة اليوم الأول** • ناتالي خالد، مسؤولة شؤون اقتصادية، الإسكوا
٩:١٥ – ١٠:١٥	**الجلسة الخامسة: دور التخطيط التنموي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة** أهداف التنمية المستدامة وأهمية ربطها بالتخطيط التنموي وآليات ربطها بالأهداف الوطنية

	• ميساء يوسف، مديرة مجموعة تنسيق العمل على خطة عام ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة نقاش مفتوح
١٠:١٥ – ١٢:٠٠	**مجموعات عمل** جلسات عمل جماعية حول آليات إشراك أصحاب المصلحة في عملية التخطيط التنموي المتكامل ملخص الجلسة
١٢:٠٠ – ١٢:١٥	**استراحة قهوة**
١٢:١٥ – ١:٣٠	**الجلسة السادسة: المشهد التنظيمي في السودان** الإصلاحات التنظيمية: مفهومها وأهميتها والأطر التشريعية لبيئة الأعمال في السودان (٣٠ دقيقة) • ناتالي خالد، مسؤولة شؤون اقتصادية، الإسكوا نقاش مفتوح
١:٣٠ – ٢:٣٠	**استراحة غذاء**
٢:٣٠ – ٣:٣٠	**الجلسة السابعة: دعم المؤسسات في مواجهة تحديات الضعف والهشاشة** منهجية تقييم القدرات المؤسسية (٤٠ دقيقة) • كرم كرم، مسؤول أول للحوكمة والإدارة العامة نقاش مفتوح
٣:٣٠ – ٤:٣٠	**ملاحظات ختامية: خلاصة وتوصيات** • ناتالي خالد، مسؤولة شؤون اقتصادية، الإسكوا